العدد
303

حبر

مداد قلم ونبض قضية

السنة السابعة

7 أيلول 2019
8 محرم 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

08 التدجين التربوي في ظلال البعث — محمد الصالح

02 إدلب.. حرائق مصالح ماتزال تحت السيطرة — غسان الجمعة

03 كيف تطور الغرب ؟! — د. وائل شيخ أمين

05 النازحون: "معاناة وغلاء تدريجي وسط تدخل بلغ طاقته" — ناهد البكري

06 عندما ينتحرُ المثلُ الأعلى — صهيب إنطكلي

14 فرصة للوداع! — نارمين خليفة

09 العمل عن بُعد في المحرر بعد انعدام الفرص — عبدالحميد حاج محمد

10 جنين "حاس" — جاد الغيث

11 ملهم.. حكاية تفوق سورية من تركيا (المرتبة1 في كليتين معاً) — أحمد رجاء الشامي

15 "لأن الشعر يجمعنا" — خليفة العبد

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 303

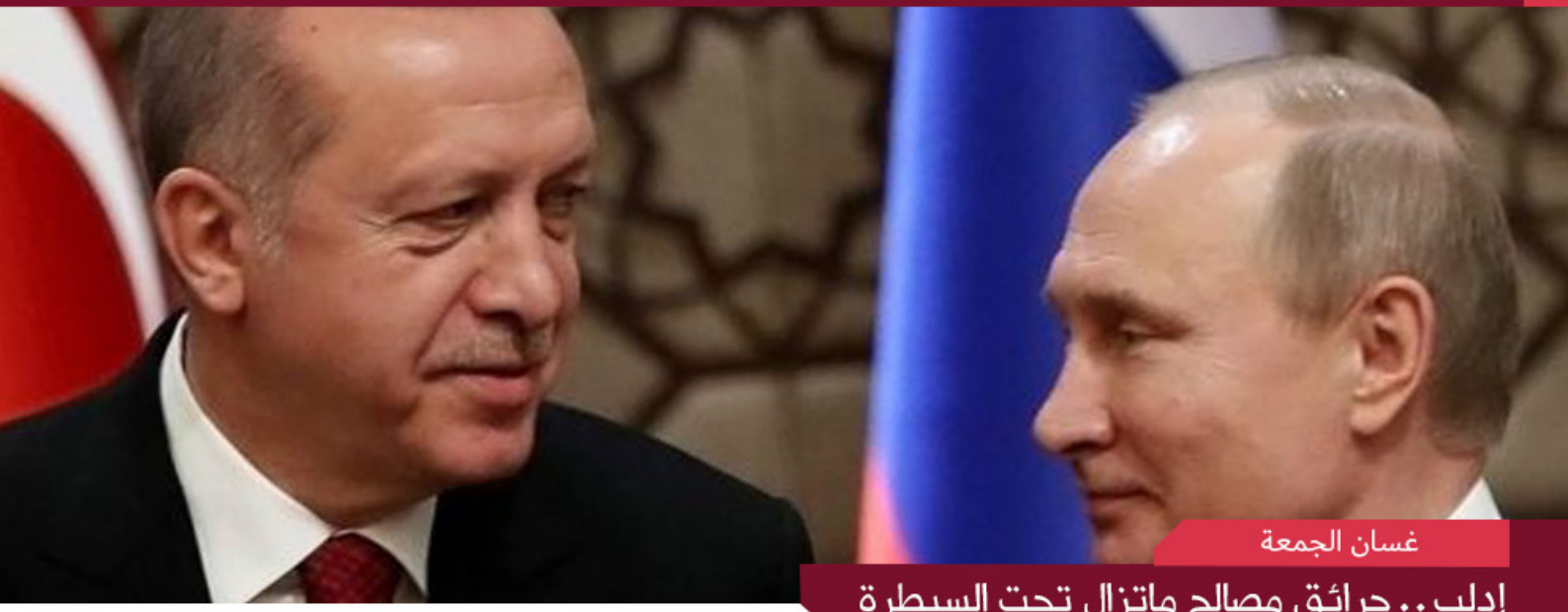

غسان الجمعة

إدلب.. حرائق مصالح ماتزال تحت السيطرة

رافقت وحدات من الجيش الروسي الأسبوع الماضي رتلاً عسكرياً تركياً يحمل إمدادات لوجستية للقوات التركية المتمركزة في نقطة مورك التي أحاطت بها ميليشيات الأسد وباتت في عمق سيطرته، هذا التحرك والتنسيق خلّف صدمة في الأوساط السورية موالاة ومعارضة، وقد أثبت وزير الخارجية التركي كلامه بأن نقطة مورك غير محاصرة بالأفعال لا بالأقوال. التحول التركي في منطقة خفض التصعيد الأخيرة من خلال الانخراط في جغرافية تقع تحت سيطرة الأسد يُنبئ بالكثير من التطورات السياسية والعسكرية والاقتصادية في إدلب، فحفاظ أنقرة على قواتها بحماية روسية وضع المعارضة السورية أمام تساؤلات عديدة حول جدوى بقاء القوات التركية في مناطق سيطرة الأسد الذي يُطبل إعلامه ليل نهار ضد سياسات أنقرة وجيشها وماهي جدوى المحافظة عليها، في حين وُضعت لحماية المدنيين والوصول إلى وقف للعمليات العسكرية تطبيقاً لمقررات سوتشي بعد أن ابتلعت روسيا والأسد المنطقة وهُجِّر سكان المنطقة المحيطة بها. يوماً بعد يوم تتعمق الشراكة الروسية التركية على مختلف الأصعدة خارج ما بات يُوصف بالحريق السوري الذي تتعقد مسالك المصالح فيه بين الطرفين في منحى يكاد للوهلة الأولى يخرج عن السيطرة، وسرعان ما تخبو نار الخلاف من خلال تحكيم كلا الطرفين لقاعدة ماذا سأكسب وماذا سأخسر في حال المواجهة والصدام، حيث تلعب المصالح دوراً كبيراً في ضبط ميزان العلاقة والشراكة على إيقاعات القتل والتدمير في إدلب. إن غض الطرف التركي عن تقدم ميليشيات الأسد المدعومة روسياً في إدلب ليس ضعفاً أو عدم مبالاة تركي، إنما تجاوز عقبات على رقاب السوريين، إذ يحاول كلا الطرفين استعراض قيمة التنازل أو المكسب للطرف الآخر، فالروس يزيدون الضغط على المدنيين لدفع الأتراك التمسك بهم أكثر وإشعارهم بضرورة العلاقة مع موسكو، والأتراك يستعصون بالمعارضة قدر حاجتهم في إدلب للحصول من موسكو على المزيد من الصفقات السياسية والاقتصادية، فهي لعبة عضّ الأصابع المغموسة بالعسل وصراخ أحدهما ليس بوجه الآخر، إنما يسعى الطرفان للاستثمار بذلك خارج دائرة الضرر بينهما كما تفعل تركيا بملف اللاجئين مع أوروبا وروسيا بتمييع الحل السياسي من خلال تحجيم نفوذ المعارضة. إن مسلسل ذبح السوريين في إدلب مستمر في ضوء الانسجام الروسي التركي الذي تزداد حميميته، وليس مستبعداً أن يحتفظ بوتين لأردوغان بمصالحه في سورية بعيداً عن نظرية الواجب التاريخي والأخلاقي الذي انطلقت منه أنقرة في رعاية المعارضة السورية والسوريين، فالمهم هو في لغة المصالح الحصول على النتائج بغض النظر عن أساليب تحقيقها، وبقاء أنقرة خلف خطوط الأسد مؤشر قوي على ذلك، حيث يسعى بوتين لتوطيد علاقته مع تركيا من باب المصالح الوطنية داخل الحدود التركية بعيداً عن نظرية المهاجرين والأنصار وإرث السلطنة التاريخي، وهو ما رضخت له تركيا على ما يبدو.

الجدير بالذكر أن كل ما يجري يتم بأيدي السوريين موالاة ومعارضة، وهم مجبرون على قبوله ذلاً ومهانة، فلا الروس احترموا عداوة حليفهم مع تركيا، وتركيا لم تقم وزناً لتعهداتها أمام المعارضة عندما قامت بدور الضامن، والسؤال إلى متى ستستمر أنقرة بالتماهي مع إشعال موسكو لحريق إدلب؟ وهل ستدرك خطورة لعبها بهذه النار؟!

د. وائل الشيخ أمين

كيف تطور الغرب ؟!

يقول روجيه جارودي:

"إن شرط نمو الغرب إنما كان بالضرورة نهب ثروات العالم الثالث ونقلها إلى أوروبا وأمريكا الشمالية، وبالمقابل فإن الغرب هو الذي جعل ما نسميه العالم الثالث متخلفاً".

نزيد كثيراً من تمجيد العقل الغربي وازدراء أنفسنا عندما نظن أن الفجوة الحضارية بيننا كان سببها تميزهم وتدهورنا، والحقيقة إنما كان لانعدام القيم الأخلاقية لديهم أكبر الأثر في ذلك.

تحررهم من الأخلاق جعلهم يبيدون شعوباً بأسرها ليقيموا فيها مستعمراتهم ومصانعهم وجامعاتهم.

تحررهم من الأخلاق جعلهم ينهبون بلاد الدنيا بأسرها ويستثمرون بعض ما ينهبونه في تطوير البحث العلمي.

تحررهم من الأخلاق جعلهم يقتادون الملايين من إفريقيا ودول العالم عبيداً لهم ليكونوا عمالة رخيصة جداً تحرك ماكينتهم الصناعية فيسابقون بهم الزمن.

تحررهم من الأخلاق جعلهم يستخدمون البشر كفئران تجارب لتطوير أبحاثهم العلمية فشرحوا الأحياء، وانتهكوا كرامة البشر ليخرجوا بحقائق علمية جديدة، حتى أن الكثير من أبحاثهم، خاصة في فترة النازية، كانت تجري على الأطفال الصغار.

تحررهم من الأخلاق أغلق عندهم كل الأسئلة وترك لديهم سؤالاً واحداً: كيف نكون أقوى؟ فضاق مجال العمل لديهم ونجحوا فيه.

وتحررهم من الأخلاق أيضاً سيكمل بهم المسيرة إلى دمارهم الشنيع.

هذا الكلام لا علاقة له إطلاقاً بنظرية المؤامرة، بل هي حقائق صلبة جداً لا يتنكرون هم لها أبداً.

وهذا لا يعني أنه لا تقع علينا مسؤولية عظيمة فيما جرى لنا، فضعفنا هو سبب تحكم الاستعمار فينا قبل أن يكون نتيجة له.

لكن الفكرة الأهم التي أريد إيصالها هي أن الغرب لم يكن ليصل إلى هذه الدرجة العالية جداً من القوة لولا أنه استباح كل شيء في سبيلها، ولو أنه التزم بالأخلاق لكانت مسيرته أبطأ من هذا بكثير.

فليس الذي يميز الغرب عنّا هو حدة عقلهم وذكائهم، بل انحطاط قيمهم وأخلاقهم.

للسنة السابعة على التوالي دمشق أسوأ مدينة للعيش

حافظت دمشق على صدارتها ضمن تصنيف العواصم العالمية الذي تصدره مجموعة "إيكونوميست" الاقتصادية.

التقرير الذي يرصد أحوال المدن من حيث مستوى المعيشة والتعليم والخدمات الطبية والاستقرار بشكل عام من اقتصادي وسياسي، وأيضاً انتشار الجرائم وعدة عوامل أخرى تقيسها المجلة البريطانية من 100 نقطة.

وبحسب التقرير لعام 2018 استمرت دمشق باحتلال المركز الأخير منذ سبع سنوات على التوالي.

تركيا تبدأ بتسيير دوريات بين نقاط المراقبة في إدلب

كشفت وكالة الأناضول التركية أن القوات التركية أقامت يوم أمس دوريات في نقاط المراقبة التابعة لها في منطقة خفض التصعيد في مدينة إدلب.

وأضافت الوكالة أن قافلة عسكرية تركية دخلت الأراضي السورية عبر الحدود ظهر الأربعاء، ووصلت إلى نقطة المراقبة رقم 7 في بلدة تل الطوقان بريف إدلب. وبعد ذلك اتجهت نحو نقطة المراقبة رقم 8 في قرية الصرمان التابعة لمدينة معرة النعمان، حيث توقفت هناك.

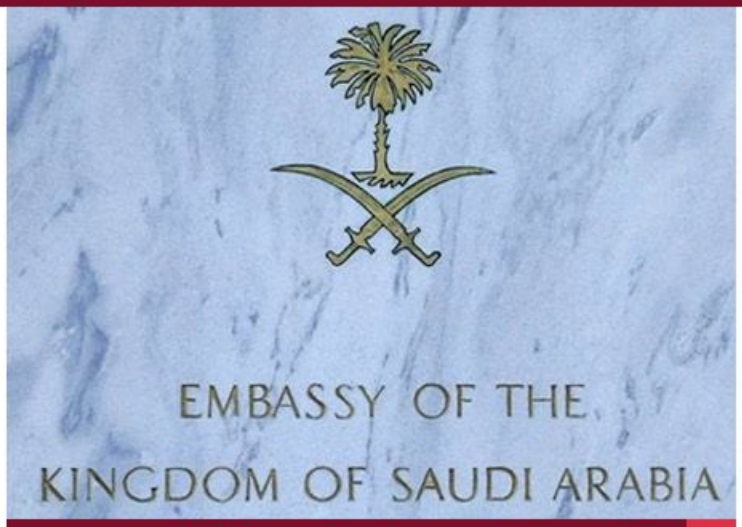

أنباء عن نية السعودية فتح سفارتها في دمشق

ذكرت صحيفة الوطن الموالية نقلاً عن "مصدر دبلوماسي عربي" أن هناك حديثاً يتطور بخصوص عودة العلاقات الدبلوماسية بين النظام السوري والسعودية.

وقالت صحيفة الوطن نقلاً عن مصدرها: "إن افتتاح السفارة السعودية ليس ببعيد."

يُذكر أن دولة الإمارات العربية المتحدة أعادت افتتاح سفارتها بدمشق أواخر العام الماضي.

ما حقيقة خطة الاندماج بين المؤقتة والإنقاذ ؟!

تداولت مصادر إعلامية محلية عن مصادرها أن هناك خطة للدمج بين الحكومة السورية المؤقتة وحكومة الإنقاذ السورية العاملة في منطقة إدلب.

وأشارت وسائل إعلامية نقلاً عن الإعلامي "محمد طلحة" إلى أنه التقى وبرفقة عدد من الناشطين الإعلاميين يوم أمس الثلاثاء بوفدٍ من الائتلاف الوطني وأشار إلى أن الوفد نفى وجود أيّ مباحثات بهذا الخصوص، كما شدد على أن الحكومة المؤقتة ستدخل إلى جميع المناطق التي تستطيع الوصول إليها بما فيها إدلب.

ناهد البكري

النازحون: "معاناة وغلاء تدريجي وسط تدخل بلغ طاقته"

مع ازدياد وتيرة القصف الأخيرة التي طالت الجهة الجنوبية من ريف إدلب الشرقي وحماة الغربي، ازدادت موجة النزوح التي لم يشهدها الشمال المحرر من قبل حتى وصل عدد النازحين بحسب إحصائيات إلى أكثر من مليون نازح، حيث هُجِّر المدنيون من مناطقهم إلى أماكن أقل خطورة على الحدود السورية التركية، مع أوضاعٍ إنسانية صعبة أهمها عدم وجود مأوى يلتجئون إليه، بالإضافة لافتقارهم إلى أقل مقومات الحياة.

الأرض أحن من البشر

"منى الحصرم" مُهجَّرة من قرية "معرشمارين" تروي معاناة نزوحها لصحيفة حبر بقولها: "عانينا من القصف العنيف، وأُخرجنا من بيوتنا ونحن لا نملك شيئاً يُعيننا على صعوبات النزوح، قصدنا مناطق الشمال البعيدة طلباً للأمن ونحن لا نستطيع سداد إيجار المنزل."

وأضافت حصرم: "لقد طالبَنا مالكي البيوت بإيجارات مرتفعة، ونحن لا نملك شيئاً، ممَّا أجبرنا على العيش في منزل لا يوجد فيه إكساء ولا يحوي أي خدمات بل لا يوجد فيه سقف، افترشنا أرضه بما لدينا من متاع والتحفنا السماء، ولا ندري متى يُخرجوننا منه." حصرم ناشدت كغيرها من المهجرين منظمات المجتمع المدني للتدخل قائلة: "نتمنى من المنظمات المحلية واللجان القائمة على أوضاعنا أن تنظر إلى معاناتنا وتوفر لنا مأوى يكفينا حرارة الصيف وبرد الشتاء، فنحن لا نعلم متى نعود إلى أرضنا وما سمعنا حتى الآن أن النظام دخل قرية وخرج منها."

غلاءٌ بالتدريج

وفي رأي "محمد الخلف" وهو مهجر من مدينة حلب، يقطن بلدة "كللي"، ويعمل معلمًا في مجال الدعم النفسي ، أن "الصعوبة تكمن في تحكم أبناء المنطقة بالأعمال والوظائف التي لا نستطيع الحصول عليها لتوفير الإيجارات."

مُضيفًا: "لقد هُجِّرنا من حلب منذ ما يقارب الأربع سنوات، ولجأنا إلى الشمال المحرر لقربه، وباعتباره منطقة حيوية لتوفر مجالات الحياة، في بادئ الأمر طلب منا المالك إيجار المنزل الذي يحوي غرفة ومنافع بسيطة مبلغ (15) ألف ليرة، ومع ازدياد موجة النزوح ازداد الطمع لكثرة الطلب على البيوت، ممَّا زاد في ارتفاع الإيجار إلى الضعف حتى وصل (30) ألف ليرة، ومازال الرقم مفتوحًا." وطالب "خلف" من الهيئات المهتمة والمنظمات القائمة تأمين فرص عمل تتناسب مع التحصيل الدراسي وحوافز تحفظ حياةً كريمة، وفتح مجالات العمل لأصحاب المهن، وتأمين مساكن للقاطنين في العراء.

الجمعيات المسؤولة.. وضعف الاستجابة

للوقوف عند دور منظمات المجتمع المدني والاستجابة، التقينا "أحمد الهاشم" منسق المشاريع الاجتماعية في جمعية "عطاء" للإغاثة الإنسانية في الداخل الذي حدثنا بقوله: "نحن في عطاء لم ننشئ أي مراكز إيواء مؤقتة؛ لأننا نبحث عن حلول أكثر ديمومة إما بتوزيع الخيام، أو بتلبية الاحتياجات الأساسية من ماء وغذاء، بالإضافة إلى وجود جهات لديها مراكز إيواء مؤقتة". وأضاف هاشم: "يعود ضعف استجابة المنظمات لسببين: الأول أن كثرة الاستجابة وتتاليها أرهقت الجمعيات واستنزفت ما عندها من متبرعين وجهات داعمة مما أدى إلى ضعف الاستجابة، والسبب الآخر والرئيس أن حجم النزوح كبيرٌ جداً ليس بالمقدور عليه وأن الجهات العاملة والجمعيات الموجودة على الأرض تؤدي أكثر من الدور المفروض، ولكي تستجيب تحتاج إلى فترة لتعويض ما استنزف منها من قدرات."

وماتزال الأرقام في ازدياد مع صعوبة الحياة وعدمها في مناطق خفض التصعيد التي ازدادت وتيرة القصف فيها حتى بلغت ذروتها، فبحسب تقرير أصدره منسقو الاستجابة في الشمال السوري مؤخراً، بلغت أعداد النازحين من مناطق إدلب وحماة، منذ بداية شباط/فبراير، حتى 10 آب/ أغسطس، أكثر من (112123) عائلة، و (728799) نسمة، يضاف إليهم (200) نازح خلال الأيام الأخيرة.

صهيب إنطكلي

عندما ينتحرُ المثلُ الأعلى

أذكرُ في إحدى المحاضراتِ أيّام دراستي في جامعةِ حلب؛ أنّي كنتُ أستمعُ باهتمامٍ إلى الدكتور في مادّةِ (النقد العربي الحديث والمعاصر)؛ كانَ يحدّثُنا عنِ الشّاعر (خليل حاوي)؛ بلغةٍ فيها من الشّغفِ والإعجابِ الكثير؛ فقال: "إنّ أدب الرجلِ أحدث ثورة أدبيّةً؛ فلقد أدخلَ رعشةً جديدة على الشعر العربي لم تكنْ قبلَه".

ثمّ ختم الدكتور كلامه بحسرةٍ وتأوُّهٍ قائلًا: "كان خليل في السنواتِ الأخيرة من عمُرِه وحيدًا جدًا، خائباً خيباتٍ عدّة، متوترًا ومتألمًا؛ وكان بدأ يلمحُ طيف الشيخوخة يلوح في الأفقِ المغلق، مهدداً إياه، وهو الشاعر النبيل والمترفّع؛ وبعد عدَّةِ محاولاتٍ فاشلةٍ نجحَ الشاعر أخيرًا بالانتحار؛ عام 1982 بعد أنْ أطلقَ النار على رأسِه من مسدّسه الخاص." لقد صور الدكتور انتحار خليل حاوي على أنّه فعل بطولي؛ فقال: "إنّه انتحر ألمًا على (الخيبات القومية العربية) ولم يحتملْ قلبه الرقيق مشاهد الاجتياح الإسرائيلي للبنان في ذلك العام."

ذكرتني سيرةُ (حاوي) بما حدّثني به صديقي الذي كان يدرسُ بكلّيّةِ الفنونِ الجميلة؛ كان موهوبًا في الرّسمِ ومُعجبًا جدًّا بالرسامِ العالمي (فان جوخ) وإعجابه هذا تسرّبَ إليه أيضًا من معلّمه؛ قال لي مرّة: "بما أنّكَ تدرس اللغة العربية وتحب الأدب؛ اسمع إذًا هذه الرسالة الرائعة الّتي أرسلها (فان) إلى أخيه (ثيو): (التبغ يحترق، والحياة تنسرب. للرماد طعم مرّ بالعادة نألفه، ثم ندمنه، كالحياة تمامًا: كلما تقدم العمر بنا غدونا أكثر تعلقًا بها.. لأجل ذلك أغادرها في أوج اشتعالي.. ولكن لماذا؟! إنه الإخفاق مرةً أخرى. لن ينتهي البؤس أبدًا... وداعًا يا ثيو، سأغادر نحو الربيع)." قالَ صديقي: وفعلًا غادرَ (فان) نحو (الربيع)؛ فلقد انتحر بمسدسه الخاص؛ ومات ولم يبلغ السابعة والثلاثين من عمره. وأيضًا صوّرَ الكثير انتحارَ (فان) على أنه فعل بطولي؛ فاخترعوا قصة قتلِ صبيان له بالخطأ؛ فآثر هو أن يحميهم وادعى أنّه أطلق النار على نفسه. ونحن الطلّاب آنذاك في معظمِنا وجدنا أساتذتَنا كذلك يفعلون ويجعلون أولئك مثلًا أعلى؛ ونحن على نهجِهم سائرون. والسؤال هنا؛ لماذا أرادوا لهؤلاء وأمثالهم أن يكونوا مثلًا أعلى لنا؟! وما السرُّ وراء الإخفاء القسري في المناهج التعليمية لآلاف النماذج الإنسانيّةِ العربية والإسلاميَّة المشرقة؟! الجواب واضح، إنّها المناهج التعليمية الفاسدة والمفسدة؛ تقوم بوظيفتِها في إنشاء جيلٍ مغرَّبٍ؛ مشوّه المعالم؛ مشوّهِ الفكر؛ ضاعتْ ملامحه العربية والإسلامية فباتَ معوَّقًا عن كلّ خير وهو يمشي على قدميه. ويتعدى الأمرُ التعليمَ ليشمل معظمَ مناحي الحياة العامة؛ ففي مجالِ الفنّ مثلًا اتخذتْ مجتمعاتنا التائهة (الفن في الغرب) بكلّ ما فيه ممَّا يُنافي ديننا وأخلاقنا ومجتمعنا، واتخذته مثلًا أعلى؛ فأصبحتْ أكثر البرامج شهرةً وجماهيرية تلك التي تُنسجُ تمامًا على منوال البرامج الغربية؛ خذ مثلًا برنامج (آراب آيدول) الذي شغل ملايين العرب وأضل شيبهم قبل شبابهم؛ ونزعَ بقيةً باقيةً من خُلُق أبنائهم؛ إنه النسخة العربية من برنامج المسابقات الغنائي العالمي "Pop Idol" الذي اخترعه (سيمون فيلر) وطورته شركة فريمانتل البريطانية، وهذا على سبيل المثال لا الحصر في مجال الفن. ومن الطُرف التي صادفتها في هذا المجال؛ أن بائع الخضار جارنا له ولد اسمه قصي؛ أردت مرة أن ألاطفه؛ فسألته: "أهلك سموك قصي على اسم إنسان مشهور؛ أكيد بتعرف مين" قصدتُ (قصي) الجد الأكبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فرد الطفل بسرعةٍ: "طبعًا بعرف؛ سموني على اسم الممثل قصي خولي" لم يفاجئني جواب الصغير كثيرًا؛ فهؤلاء الممثلون والممثلات والمطربون والمطربات؛ هم الذين يتصدرون المشهد الإعلامي في قنوات الإعلام؛ مع تغييب واضح لكلّ فن حقيقي أصيل؛ نابع من حضارتنا وقيمنا، وقِس على هذا في مجالات أخرى كالرياضة واللباس والعادات وكل شيء؛ إن الاغتراب الحقيقي ليس السفر ومغادرة الأرض والوطن؛ إنما أن تُصبح بفعل فاعل غريبًا عن ثقافتك وعن قيمك وعن عروبتك وعن دينِك؛ عندها تشعرُ أنك رمادي، لا عربي ولا أجنبي، لا مسلم ولا كافر؛ لا أشقر كالغربِ ولا أسمر كالشرق الجميل؛ إنك شيءٌ بين بين؛ فقدت شخصيتك الفريدة وفقدتَ مثلك الأعلى.

قصة مثل

الموضوع فيه إن

وقع خلاف بين الملك ومستشاره فهرب المستشار، وبعد أيام وصلته رسالة من الملك يطمئنه بها أنه لن يقتله كتب في نهايتها إنّ شاء الله مع تشديد النون.

فانتبه المستشار للخطأ وتذكر قوله تعالى: إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك.

فعرف ما يُدبر له وقرر ألّا يعود أبدًا.

صحة

المياه الغازية.. طريق نحو الموت المبكر

وجدت دراسة جديدة أن استهلاك المشروبات الغازية، سواء كانت محلاة بالسكر، أو مواد التحلية الصناعية، قد يزيد من خطر الوفاة المبكرة.

وفي دراسة تتبعت أكثر من 400 ألف بالغ أوروبي لأكثر من 16عامًا، زاد خطر الوفاة المبكرة لدى أولئك الذين تناولوا كوبين أو أكثر من المشروبات الغازية يوميًّا وفقًا للتقرير المنشور في دورية "غاما" للطب الباطني.

تكنولوجيا

فضيحة جديدة تضرب فيسبوك.. "انكشاف 420 مليون رقم هاتف"

كشف موقع إلكتروني متخصص أنه تم تخزين حوالي 419 مليون معرّف أو سجل على فيسبوك وأرقام هواتف في خادم عبر الإنترنت لم يكن محميًّا بكلمة مرور.

وتضمنت قاعدة البيانات التي وجدت على جهاز خادم مكشوف في شبكة مستضيفة، حوالي 133 مليون سجل للمستخدمين في الولايات المتحدة، و18 مليون سجل للمستخدمين في بريطانيا و50 مليون سجل للمستخدمين في فيتنام، وفقا لموقع "تيك كرانتش" الإلكتروني.

حدث في مثل هذا اليوم

2018 – انعقاد قمة طهران بين روحاني وأردوغان وبوتين لتفادي التصعيد في إدلب.

محمد الصالح

التدجين التربوي في ظلال البعث

ثورةُ الفكرِ أبلُغ من ثورةِ السلاحِ، لكنها أبلغ عندما يكونُ من تثورُ عليهِ يملكُ فكراً أيضاً، إذ يكون التحاور بالفكر، فينتصرُ الأقوى حجةً والأبلغُ دليلاً.

في حالتنا السورية أي فكرٍ سيثور وقد رضعنا القبول والخنوع قبل حليب أمهاتنا أمام الفكر الآخر؟! نعم يا ساداتي وإليكم سيرتي الذاتية كمثال توضيحي.

ولدتُ في مشفى مسمى باسم العائلة الحاكمة، وفي غرفة الحاضنة رأيتُ صورة القائدِ على الحائط قبل أن أرى وجه أمي، ومن هنا تبدأ الحكاية.

ثم في سن السادسة رُميتُ في معسكرٍ لطلائع الحزبِ الحاكم (المدرسة الابتدائية)

أمضيت ست سنوات أقرأ عن تاريخ العائلات الحاكمة وإنجازات الحزب القائد حتى ظننت أننا نحن من حررنا الكوكبَ من عالم الجن ثم وطّنّا الإنس على الأرض.

في الصفِّ السابع يُطلَبُ منا صورتين ورسم اشتراك، فبذلك نكونُ قد حصلنا على عضوية في منظمةِ شبيبة الحزب الحاكم قبل أن نحصل على بطاقة الهوية.

كانت أسماءُ الصفوف موزعةً على أسماء الأبطال القوميين، في الواقع كانت أسماء القائد وأبنائِه الذين لم أعرف حتى الساعة ماذا قدموا للوطن والمجتمع.

تمرُّ ثلاث سنواتٍ نختتم كل سنةٍ منها بصورة القائد على الجلاء المدرسي.

نسيتُ أن أذكر أننا خلال تسع سنوات من التعليم الأساسي تعلمنا كل أنواع التصفيق وكلّ الصيحات والهتافات للقائد والحزب الحاكم بالطبع.

أما في الصف العاشر فيطلب صورتين شخصيتين ورسمُ اشتراكٍ مجدداً يكون أغلى من رسم الاشتراك في الصف السابع، نعم ففي هذه المرّة الجائزة أكبر، تهانينا لقد أصبحتَ عضواً عاملاً في خدمةِ الحزب والقائد.

لا أعرف ماذا يعملون حتى يسَمونا أعضاء عاملين، ولكن أذكرُ بأنّ قائدنا لطالما كان يقول: إن العمل شيءٌ جيد"

وبعد ثلاثِ سنواتٍ من الدراسة الثانوية نُوزَّع على أفرعٍ جديدة من أفرع الحزب، عذراً أقصد يتم توزيعنا على الجامعاتِ التي بناها لنا الحزب الحاكم والقائد، المسماة أيضاً بأسماءِ مناسباته وانتصاراته، لا أعرف انتصاراتٍ على من، لكن لا يهم أن أعرف نحنُ نصفق فحسب.

ثمّ تمرُّ أربع سنوات حافلة بالمناسباتِ الوطنية والمسيراتِ والهتافاتِ وبعض المحاضرات والامتحانات، في النهاية يكلَّلُ نجاحنا بشهادة تعتليها صورةُ الأب القائد على الزاوية اليمنى، والقائد الابن على الزاويةِ اليسرى لتبقى تلازمنا مدى الحياة كيلا ننسى فضلَ الأسرةِ الحاكمةِ كلما نظرنا إلى الجدار الذي سنعلقُ عليه شهادةَ التخرج.

في الحقيقة أحمدُ اللّهَ على عدمِ امتلاكنا لانتخابات، فبالتالي لا يتبدل الحاكم كلَّ أربعِ سنوات كما في الدول المُتخلِّفةِ التي تُدعى بدول الغرب الأوربية، وإلا كيف ستتَّسِعُ الشهادة لصورِ كل الحكّامِ الذين مروا على البلاد، حقاً من أكبر النعم أننا لم نعرف لبلدنا سوى حاكمين منذ الاستقلال.

وصلنا إلى مرحلةِ ما بعد التخرج، حيث ندخلُ فحص التوظيفِ الذي يكون عبارةً عن اختبارِ مدى وطنيةِ الخرّيج وكمية أقوال القائد التي يحفظها، أما المؤهلات والخبرات فهي تأتي في المرتبةِ الثالثة بعد مهارةِ تبييضِ طناجر القائدِ والواسطة،

ويتم الفرز على مؤسسات القائد والحزب كلٌّ حسب واسطتِه، عفواً أقصد حسب مؤهلاته.

ثمّ يبدأُ الإنسان يحسُّ بقيمته وإنتاجيته عندما يأخذ مرتّبه الأول، يمسُك النقود يُقبل صورة القائد التي تزينها، نسيت أن أذكُرَ بأنه لم يبقَ سوى ورق المرحاض لم نزينه بصور القائد وشعار حزبه، ولولا الحياء من مقامه العلِيِّ لفعلوها.

ثم بعدَ كل هذه الحياة والمسيرة الغاصّةِ بالقائد وأقواله وصوره وإنجازاته، يُطلب منا أن نقوم بثورة فكرية، أي فكرٍ هذا الذي سيثور بحق الرب، عفواً أقصد بحقّ القائدِ وجلالةِ حزبه، ربّهم، أي فكرٍ هذا الذي سيثور؟!

عبد الحميد حاج محمد

العمل عن بُعد في المحرر بعد انعدام الفرص

بعد انعدام فرص العمل وندرة وجودها في الشمال المحرر، وكثرة البطالة المنتشرة مع الكثافة السكانية الموجودة وقلة المناطق الآمنة في الشمال، انتشر مؤخرًا ما يعرف بالعمل عن بُعد بين أهالي الشمال المحرر سعيًا منهم لكسب لقمة العيش، هذا ما دعا شركة (وايت روم) لإقامة ورشات وتدريبات تخص العمل عن بُعد.

صحيفة حبر التقت المدرب الأستاذ (محمد طرشة) ليحدثنا عن التدريبات بقوله:

" العمل عن بعد مرتبط بفئة الشباب، وأهميته أنه غير مرتبط بحدود معينه وتستطيع العمل في أي مؤسسة مهما كانت منطقتها الجغرافية، ويُعد من أشكال العمل الحديثة ومنتشر بكثرة في العالم ويؤمن الكثير من فرص العمل حول العالم."

يقول طرشة: "إن المتدرب يستطيع بعد إنهاء التدريبات اكتساب مهارات تمكنه من تقديم خدمات وصنع منتجات تؤهله في الحصول على فرص عمل والتواصل مع الأشخاص الموجودين في العالم الذين يطلبون هذه الخدمات.

ولعل أكثر المجالات انتشارًا في العمل عن بُعد هو مجال (الميديا) في صناعة الفيديو والتصميم البرمجة والعمل في الصحافة سواء المرئية أو المكتوبة وغيرها الكثير من المجالات، وتُعد نسبة الحصول على فرصة عمل في الشمال المحرر كبيرة بسبب قدرة الشخص من التواصل مع جميع أنحاء العالم."

(إسراء حمدون) طالبة جامعية حضرت التدريبات تقول لحبر: "هدفي من الحضور تطوير الذات والربط بين المهارات وسوق العمل وتبادل الخبرات واكتساب المهارة في وطرق العمل عن بُعد وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي."

لاقت التدريبات إقبالاً جيدًا وخصوصًا من فئة الشباب والنساء أيضًا؛ لأن العمل عن بعد أفضل للمرأة ولحياتها اليومية وتستطيع من خلاله أداء واجبها تجاه منزلها وتجاه واجباتها، وفي ذلك توضح حمدون: "أهمية العمل عن بُعد عند المرأة توفر عليها عدم تكبد مشاق السفر والمواصلات؛ حيث سيكون منزلها هو مكان العمل ويمكنها القيام بعدة أعمال إلى جانب العمل عن بُعد، وتستطيع رعاية أبنائها وخدمة زوجها والقيام بالأعمال المنزلية وزيارة الأصدقاء والمشاركة في المناسبات دون القلق من رفض المدير لطلب إجازة." وكذلك الأمر بالنسبة إلى الشباب، إذ يمكنهم العمل بأشياء أخرى إلى جانب العمل عن بُعد.

ومع وجود الإنترنت لا توجد أي أهمية لموقع العامل عن بُعد على خريطة العالم، فطالما لديه الوسيلة اللازمة لتلقي الطلب وتسليم العمل وخصوصًا في ظل الأوضاع التي يشهدها المحرر، يقول طرشة: "إن من يسكن في الشمال المحرر يمكنهم الدخول الى سوق العمل بسهولة بسبب منافسة الأسعار كون تكاليف الحياة في الشمال المحرر أقل من تكاليفها في غير دول، وهذا يساعد دخول السوريين إلى سوق العمل عن بُعد، ولا يتطلب العمل شروطًا من العامل سوى قدرته على الاتصال بالإنترنت واكتساب المهارات في المجال الذي يريد العمل فيه."

وبحسب قول طرشة فإن العمل يؤمن مردودًا ليس جيدًا بل ممتازاً بالنسبة إلى من هم في الشمال المحرر، وفي هذا الصدد تُعلق حمدون بقولها: "أثناء حضوري تولد لدي رغبة في العمل عن بُعد وتطوير مهاراتي واختيار الطريقة الأمثل التي تحقق ربحًا ونجاحًا وتسهم في خلق وظيفة دائمة في المستقبل."

ويحاول السوريون بشتى الطرق توظيف مهاراتهم وخبراتهم في كسب لقمة العيش وتطوير ذاتهم وبلدهم، ويحاولون إثبات أنهم ليسوا بحاجة أحد، وأنهم قادرون على العمل مهما فُرضت عليهم من قوانين ورغم الظروف الصعبة التي يعيشونها.

جاد الغيث

جَنين "حاس"

كنت أتمنى أن يكون لي اسم يناديني به أبي وأمي، وربما لو كُتبت لي الحياة لكان لهذا الاسم أثر طيب بين الناس، وما يُدريكم فلربما كنت إنسانًا صالحًا أو عالمًا، وقد أكون كاتبًا مبدعًا... لكن كل ما أعرفه عن حياتي شهور عصيبة عشتها في رحم أمي، في رحم الخوف والقلق والرعب، عيناي مغمضتان لا يمكن أن أرى شيئًا، لكني طوال الوقت كنت مذعورًا، أسمع أصوات طائرات حربية تقصف، وتدمّر كل شيء حولها، ترمي حممها بلا رحمة فوق رؤوس الناس الأبرياء، صغارًا وكبارًا. كنت أحلم، وأنا في رحم أمي، بولادة ميسرة وحياة سعيدة، يرافقني صوت أبي يدعو الله: (يارب سلّم، يارب سلّم..)، وحين يشتد صوت الطائرة الحربية الروسية ويبدو أقرب، حينها يصلني صوت أمي عاليًا واضحًا، صوت فيه رعب واستغاثة ومناجاة: (ياالله، ياالله، ياالله..) تدور أمي في كل أرجاء البيت بحثًا عن مكان أكثر أمنًا، تتعثر بشيء ما أمامها، تقع أرضًا، تنهض وتدور حول نفسها، ثم تجلس في زاوية الغرفة، تجلس متقوقعة على نفسها كما هو حالي في بطنها، لقد صار جسد أمي بكامله واقيًا لي من الشظايا التي قد تصل إلى بيتنا.

صاروخ روسي هوى من طائرة اسمها (سوخوي 24) بالقرب منّا، وها أنا أسمع صوت زجاج يتحطم، وأشياء في المطبخ تسقط أرضًا، صوت مفزع ولحظات حرجة مرعبة تجعل الدم يجف في العروق، شعرت كأن يدًا انتزعتني من مكاني وأعادتني إليه، أو كأني كنت بين الغيوم وهبطت إلى الأرض فجأة، شعور مُميت عشته مع أمي.

تحاول الآن أمي أن تنهض من زاوية الغرفة مستعينة بيد أبي، يدها اليمنى على بطنها، تتحسس حركتي وتسأل في سرها هل أنا بخير؟! ويدها اليسرى تتمسك بقوة بساعد أبي الذي يشدها إليه بما تبقى فيه من عزم، فتنهض أمي بسلام، وأنهض معها. أبي يضم أمي إلى صدره قائلاً: "طولي بالك يا هبة، اصبري، قولي ياالله، لا تخافي بُكرا بإذن الله رح نطلع من كرناز المهم سلامتك وسلامة الولد." كرناز بلدة في ريف مدينة حماة، كانت آمنة قبل شهور، لكنها اليوم مثوى للشهداء والجرحى ومكانًا دائمًا للقصف والرعب، ولأن حياتنا أنا وأمي وأخي هي الأغلى، ترك أبي كل شيء في (كرناز)، وبثيابهم التي عليهم فقط، نزحوا إلى (حاس) في ريف إدلب، سعيًا وراء أمان أكثر، وهناك كان أماننا الحقيقي بلقاء ربنا!

ففي ساعة محددة من اليوم الموعود الجمعة 16 / آب /2019، قصفت طائرة حربية روسية بلدة (حاس)، وارتقينا نحن الأربعة شهداء، أنا جنين حاس وأمي وأبي وأخي، كلنا شهداء.

اسمي لم يُكتب، كأن حروف اللغة العربية ضاقت به، اسمي لم يلفظ كأن أصوات العالم اختفت!

كل ما يعرفه الناس عني صورتي الملتقطة مع الحبل السري الذي لم ينقطع وأنا بين الأنقاض، وكلمتين: (جنين حاس) كأنهما اسم لي، ولكنه اسم لا يحمل اسمي!! بعد ذلك كتبت وسائل الإعلام بكل حزن وأسف: "ولد وقتل جنين حاس في اللحظة نفسها التي قصفت فيها طائرة حربية روسية تجمعًا للنازحين الذين هربوا من مدفعية نظام الأسد وحمم طيرانه الحربي، هربوا بأرواحهم من ريف حماة، إلى ريف إدلب، لكن القصف لحق بهم وقتل 15 شهيدًا، بينهم أربعة أطفال وامرأتين، وأصيب 30 شخصًا بجروح، بينهم ثمانية أطفال." انتهى الخبر، وانتهت مأساتي!!

بعد أيام ينشغل العالم بخبر آخر، قد يكون أكثر مأساوية، وبعد سنة قد يخطر ببال أحدهم أن ينشر عني شيئًا في الذكرى الأولى لاستشهادي، وبعد سنوات طويلة، على صفحة إلكترونية أو في كتاب مطبوع تقرأ الأجيال قصتي الشاهدة على إجرام وحشية نظام الأسد وإجرامه بحق الأبرياء من السوريين.

أحمد رجاء الشامي

ملهم.. حكاية تفوق سورية من تركيا (المرتبة الأولى في كليتين معاً)

(ملهم مصري) شاب سوري من مواليد مدينة حلب عام 1997، التقته صحيفة حبر ضمن تغطيتها لقصص السوريين في المهجر، يحكي لنا قصة تفوقه في جامعة غازي عنتاب، وتخرجه بمرتبة الشرف، كيف بدأت منذ أن كان في حلب وحتى لحظة حصد ثمار الجد والتعب.

يروي ملهم: "غادرت حلب عام 2012 بعد تقديم امتحان الشهادة الإعدادية ضمن ظروف قاسية عاشتها مدينتي وأسرتي في رمضان 2012 بسبب القصف والقنص في المدينة، قبل الثورة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية كنت إلى جانب دراستي متطوعاً لدى جمعية التعليم ومكافحة الأمية وجمعية من أجل حلب إضافة إلى ممارسة رياضة السباحة، هذا التطوع والأنشطة المرافقة له كانت تمنحني حافزاً مستمراً من أجل التفوق الدراسي؛ لأنها كانت تجعلني أقرب إلى المجتمع الذي أعيش فيه، واقرب لهمومه والتحديات التي تقف في طريقنا من أجل النهوض به، وبذلك استمر تفوقي الدراسي في كافة المراحل، وفي بدايات الثورة كنت في الصف التاسع أي الشهادة الإعدادية، ورغم الظروف المذكورة أعلاه، تمكنت من تحقيق مجموع عالٍ فيها 296 /310 في يوم جمعة بتاريخ 24 آب 2012 وبعد ضغوط كبيرة على والدي وتحذيرات مستمرة له اضطررنا لمغادرة سورية باتجاه الأراضي التركية، وبالفعل غادرنا في ذلك اليوم خلال ساعتين بعد اتصال تحذيري لوالدي من احتمال اعتقاله. الحمد لله في تركيا عشت حالة من الاستقرار، لا مشاكل تكاد تذكر، وهذا ما ساعدني على متابعة دراستي بشيء من المرونة وتمكنت مع أختي من دخول جامعة غازي عنتاب بسنتين متتاليتين، حيث تمكن كل منا من اجتياز الثانوية العامة بتقدير عالٍ وفحص المعفيات في اللغة الإنكليزية، مما وفر علينا سنة دراسية كاملة هي سنة اللغة. بدأت قصة التفوق من السنة الأولى في الجامعة، وعندما نجحت من السنة الثانية إلى الثالثة بتقدير ممتاز، وقعت في حيرة، فقد تمّ منحي فرصتين، الأولى: أن أذهب إلى أوربا في تبادل طلابي لمدة عام، والأخرى: اختيار فرع ثانٍ لاستكماله مع فرعي في الهندسة المدنية، وبعد تفكير واستشارة اخترت ما هو إستراتيجي بالنسبة إلي، وهو أن أدرس فرعًا ثانيًا، واخترت الهندسة الصناعية التي تُعدُّ متميزة بالإدارة الهندسية. كان تحدياً كبيراً بأن أنهي دراسة الفرعين في السنة نفسها، وهذا ما حصل رغم انشغالاتي في أنشطة المجتمع المدني من خلال مبادرة كنت ضمن مؤسسيها وهي مبادرة "مَسير" والتطوع في منظمة مدنيون للعدالة والسلام. ساعدني في خوض هذا التحدي قناعة حكاها لنا بروفيسور في علم الاجتماع قابلته في السنة الأولى، وهي "أن الدراسة الجامعية في فرع واحد تستهلك 20 % من وقت الطالب كي يتفوق" وفعلاً عندما قمت بتجربة ذلك وجدت نفسي أجتاز فرعي الهندسة بسهولة، والحمد لله تخرجت بمرتبة الشرف العالي بالدرجة الأولى من الهندسة المدنية وبمرتبة الشرف في الهندسة الصناعية. لا أنسى في هذا السرد أن أشكر جامعة غازي عنتاب التركية التي احتضنتني وزملائي السوريين ووفرت لنا مقاعد في كلياتها، وأتوجه بالشكر أيضاً لجميع الأساتذة الذين قدموا لنا معرفتهم.

وأتوجه بالنصح لجميع الطلاب السوريين في تركيا بأن الفرصة كبيرة أمامهم، وعليهم ألا يهدروا أوقاتهم دون جدوى، فالوقت مبارك لمن ينوي العمل والاجتهاد.

ومن الحوافز التي كانت خلفي دائماً في دراستي وأنشطتي هي أنني أرى سورية أمامي، وأمام الشباب السوري الفرصة الكبيرة ليزرعوا ما حصدوا من علم ومعرفة في مستقبلها وعسى أن يكون هذا المستقبل مزهراً للنهوض بوطننا الذي نحبه. وأخيراً يجب أن أتوجه بالشكر الكبير لمن وفرّ لي الدعم الأكبر والاحتضان الأمثل "أسرتي الغالية" أمي في البداية وأبي وأختي وأخي الذين دأبوا على مرّ السنين الماضية بتقديم كل أنواع الدعم المعنوي والمادي فكانوا هم الطريق لتحقيق هذا النجاح."

مريم إبراهيم

مخيم جديد تطوع الأهالي بإقامته للنازحين

في ريف إدلب تحديدًا في بلدة بنش، تذهب يوميًّا (أم عمار)40 عامًا أرملة وأم لتسعة أبناء من ريف إدلب الشرقي بلدة الدير الشرقي إلى بلدة بنش لمتابعة علاج ابنتها المريضة كونها حط الرحل بها في مخيم قريب من بنش، وعند سؤالنا لها عمَّن أنشأ المخيم أوضحت بقولها: "نزحنا من بلدتنا في الدير الشرقي منذ 15يومًا، بسب كثرة القصف على القرية، خرجنا هائمين على وجوهنا لا نعلم أين نذهب، أتينا إلى بلدة بنش ولم يكن هناك منازل للإيجار، أمضينا ثلاث ليالٍ تحت أشجار الزيتون، وبعد هذا العناء قام أهالي بنش بالتبرع للنازحين، وأقاموا لنا هذا المخيم الذي نحن فيه الآن."

ليس حال (أم عمار) هو الوحيد في هذا المخيم، فهناك الكثير من العائلات التي لم تجد مكانًا تأوي إليه، بسب كثرة القصف على المنطقة الجنوبية، فاحتواهم هذا المخيم بجهد الأهالي وتطوعهم في إقامته للنازحين.

تضيف (أم عمار): "نحن مرتاحون جدًا في هذا المخيم، فقد وفَّر لنا الأهالي كل لوازم الحياة، من مأكل ومشرب ومرافق صحية والحمد لله، أتمنى لو تعود الديار آمنة، وأعود إلى منزلي."

صحيفة حبر السورية التقت مدير المخيم (محمد حج قدور)35عامًا من أهالي بلدة بنش، الذي بدوه حدثنا عن فكرة إنشاء المخيم بقوله: "تكاتف أهالي بنش مع المجلس المحلي، وقاموا بإنشاء مخيم جديد يستوعب النازحين الذين كانوا ينامون بالعراء وليس لهم مأوى. قاموا بجمع التبرعات وشراء الخيم، واستقبلوا النازحين الفارين من القصف، فكانت تلك الخيام ملاذًا أمنًا لهم."

وعن عدد الخيام والعوائل يُضيف قدور: "المُخيم مؤلف من سبعين خيمة، ويوجد أكثر من 30عائلة بدون خيم ماتزال بالعراء، عدد العائلات التي ضمن المخيم 150 عائلة، وعدد أفرادها يتجاوز 600 شخص بين أطفال وشيوخ ونساء ورجال.

دعم المخيم دعم ذاتي من أهالي بلدة بنش، ولا يوجد دعم من المنظمات حتى الآن للنازحين، ونحاول جاهدين تأمين الماء والطعام واللباس للنازحين، وقمنا ببناء مرافق صحية أولية، نأمل من المنظمات في الريف المحرر المساعدة والدعم للمخيم؛ لأن هناك الكثير من العائلات التي بحاجة الى المساعدة، ونحن السوريين نحاول جاهدين، مساعدة إخواننا وأهلنا النازحين من كل مكان تهجروا منه، فهذا واجبنا."

سكان المخيم أغلبهم من ريف حماة الشمالي، وريف إدلب الجنوبي، جميعهم نزحوا من مناطقهم بسب القصف الهمجي على مناطقهم."

أما (أم أحمد) 27عامًا من ريف حماة الشمالي بلدة اللطامنة تقول: "نزحنا من قريتنا، وقضى زوجي شهيدًا مع الثوار وهو يحاول أن يدافع عن بلدتنا اللطامنة، لم يقبل الخروج من القرية واستشهد ودفن بها، كان يقول دائما: (لن أخرج من بلادي حتى لو قُتلت بها وأُريق دمي على ترابها الطاهرة) وصدق بقوله وتركني وطفلتي الصغيرتين، وحاليا نازحة مع أهلي هنا، وأكثر ما أتمناه ألا تُحرم طفلتاي الصغيرتان من حقوقهنَّ في التعليم، فهذا النظام يُقاتَل بالعلم أكثر من السلاح، وسننتصر بإذن الله."

أنهت حديثها أم أحمد بعينين دامعتين، لم تكن هي الوحيدة التي قضى زوجها في الحملة العسكرية الحالية، فمثلها العديد ممَّن قضى لهم أحبابهم وأولادهم وأطفالهم ونساؤهم وتهدمت بيوتهم وهُجروا جراء قصف النظام وروسيا لقراهم ومدنهم وبلداتهم،

وأصبحوا نازحين في خيام شُدت حِبالها بعزائم إخوانهم السوريين الذين وقفوا إلى جانبهم وانتشلوهم من تحت أشجار الزيتون وسط اتساع الخرق على الراقع وعجز منظمات المجتمع عن التدخل لإيواء أكثر من مليون نازح.

رياضيو الثورة السورية

"عبد الباسط الخالد" لاعب فريق شباب نادي الكرامة لكرة القدم، استشهد إثر تلقيه عدة رصاصات أثناء عودته من التدريب إلى منزله في حي بابا عمرو في حمص.

الخربين يتهرب مجدداً من المشاركة في منتخب سورية (البراميل)

أرسل اللاعب السوري (عمر الخربين) رسالة لاتحاد كرة القدم يعتذر فيها عن المشاركة في التصفيات الآسيوية القادمة لأسباب عائلية خاصة.

وأدى اعتذار الخربين لانزعاج كبير في إدارة منتخب البراميل الذي حجز التذكرة له وجهز التأشيرة إلى الفلبين وفجأة اعتذر منهم، وبحسب مصادر محلية سيلجأ الاتحاد لفرض عقوبة على الخربين بعد اعتذاره عن العديد من المشاركات مع المنتخب.

النظام يحاول إخفاء جريمة العباسيين

أعلن موقع "سوار الشام" الموالي أنّ ملعب العباسيين الذي حوّله النظام لثكنة عسكرية سيفتح أبوابه يوم الخميس، 5 أيلول/سبتمبر الجاري، ضمن فعاليات مارثون المشي الأول لذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون، التوحد، الصم، المكفوفين، الشلل الدماغي، الإعاقة الحركية)

وبحسب تقرير الموقع الموالي، فقد خرج الملعب عن الخدمة من بوابة الحرب والموت، ليعود ويفتح أبوابه من بوابة الإنسان والحياة، ما يعني إحساس النظام بالجريمة ومحاولة طمس معالمها وتلميع صورته.

قطر تعلن عن شعار كأس العالم 2022

أخيراً أعلنت دولة قطر عن الشعار الرسمي لكأس العالم المكلفة باستضافته لعام 2022.

وشاهد آلاف المتفرجين عرض الشعار على شاشات ضخمة على واجهات أبرز أبراج العالم في قطر كبرج الدوحة، والمؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) والمبنى الرئيس لوزارة الداخلية، وسوق واقف ومشيرب وقلعة الزبارة المدرجة على قائمة اليونيسكو لمواقع التراث العالمية. كما شاركت عدد من الدول العربية كالكويت، وعُمان، ولبنان، وتونس، والجزائر، والمغرب، والعراق، وفلسطين، وليبيا، والسودان في لحظة الإعلان عن الشعار، إذ تم عرضه على واجهات مبانٍ ومعالم بارزة في تلك الدول.

نارمين خليفة

فرصة للوداع!

المرة الأولى التي اعتلي فيها أساس بيتي المفترض أن أكون سيدته منذ عشر سنوات، الكثير من الخيالات جابت تفكيري وأنا أرى الأحجار الجرداء التي عانت الوحدة منذ سنوات بعيداً عن ساكنيها، سمعت أنينها وهي ترى عبرات الوداع على وجنتي، هل أتجرأ أن أصارح نفسي بأنني أودع المكان؟! أودع الأحلام وشجرة اللوز التي كانت تنبت في زاوية (برندة) المطبخ؟!

وقبل أن تغيب شمس يوم الجمعة، حيث حاول المتظاهرون الغاضبون الغارقون في نزوحهم الوصول إلى الحدود التركية وإسماع العالم صدى موتهم، نجحت أنا بكسر حاجز الخوف وبدأت جولة في حارتنا الوعرة، حيث أنا قبل عشرين عاماً وبين صخرتين تخيلت نفسي أجسو طفلة تهرب من صواريخ أخوتها الصغار، عادت بي الصورة وأنا أم أحتضن طفلي الوحيد بين هذه الصخور مرات عدة رافضة الدخول إلى المغارة الخانقة.

لا أعلم هل أتبع أحد الأساليب النفسية التي تساعدني على توقع وتحمل الكارثة التي أموت أنا و3 ملايين إنسان في انتظار حدوث؟! أم هو حنين قديم لذكريات الطفولة والحارة الواسعة الوعرة التي احتوت شغبنا نحن أبناء العمومة بدون ضجيج الجيران الحالي؟!

ربما اللهفة لأي ذكرى سارة حيث كنت أصعد أعلى صخرة في آخر بستاننا، اصطلح تسميته بستان، حيث كان بقعة أرض وعرة من جبل أشم مهدته يدا أبي الخشنتان فغدا جنة وافرة لأراقب حال المعارك أثناء تحرير أوتوستراد أريحا عام 2015 شمالاً وأزيز الرصاص يحبس الأنفاس، وكلما اعتلت غيمة دخان قذيفة أو صاروخ مبتعدة كانت أسارير القلب تبتهج باندحار المجرمين.

أما اليوم فأنا أجلس في ذات المكان وأكاد أرى دخان الصواريخ جنوبًا يقترب مني يكاد يخنقني ويسرق حلم الحرية مني ومنا ومن ذكريات الشهداء.

ما كان من المتوقع ولا للحظة واحدة وأنا أضع حجر الأساس لمنزلي أن يستطيع النظام التقدم ولو لخطوة واحدة على أرض إدلب التي خرج منها صاغرًا في 2015.

كانت الحماسة التي تقال بها هذه الجملة تكفي لحرق كل ما هو أمامها، كان يقيناً سماوياً يرافق نقاء كل الدماء والدموع والعرق الذي اختلط بحجر الأساس لثورتنا.

أما اليوم فبتنا نحاول العثور على أي جملة ترضية أو نقوّل الجمل مالا تحتمله لنخدر هلعنا ووجعنا وغصاتنا قبل أن تخنقنا قهرًا. ربما أكون من المحظوظين الذين قدر لهم مثل هذا الوداع الهادئ، ودَّعوا الذكريات وملاعب الطفولة وأساسات المنزل ودروب الهوى، ورغم فسحة الوقت لا مكان للجرأة لوداع الشهداء فأين العهود والوعود؟! حتى الصغار أحسوا بحجم الكارثة الوشيكة فأصبحت جملهم: (بدي ألعب بالضيعة بجوز آخر مرة، ماما أنا كل يوم بدي أتحمم بلكي رحنا عالخيمة، ماما مارح قص شعري لاحقين عالخيم، ماما شو عم بتساوي فوق عم تودعي الضيعة؟!) وفي كل مرة ننهرهم بطريقة قاسية بقولنا: " بعيد الشر، يابومة." رغم تجمد الدم في عروقنا. الجميع كان يعبِّر عن هواجس التشرد والفراق، البعض كان يبحث عن سبيل يحمله إلى تلك الحدود الملعونة، والبعض كان ينفث الزفرات يفكر في أرضه التي سقاها عرقه ودم أبنائه الثلاثة، كيف لقلبه تحمل يد الطغيان تهتك طهارتها؟ وعديدون أكدوا أنه لا وسيلة تحملهم إلى الحدود سوى الأقدام، الكل كان يتشاغل بوجعه الشخصي عن الطامة الكبرى عن فكرة انهزام الثورة وانتهاء القضية وخبوت الشعلة في آخر النفق.

غابت شمس هذا اليوم العصيب على شعب القهر خلف الحدود وأمامها لتشرق شمس عام هجري جديد يطبطب على روحنا المتعبة بلمسة إيمان تقول لنا: إن أفضل خلق الله قد أُخرج وهُجر وطُورد ومازالت تلك الدعوة تنير الكون وتقاوم الظلام.

بينما أهنئ نفسي بالفرص المتجددة التي يهبني الله إياها في وداع لم يحظَ به الكثيرون ولو لمرة واحدة.

خليفة العبد

"لأن الشعر يجمعنا"

بهذه الكلمات ستنطلق فعاليات الدورة الثانية من مهرجان الشعر العربي الذي تقيمه الجمعية الدولية للشعراء العرب أواخر شهر أيلول الحالي في مدينة إسطنبول.

وقد كان لنا لقاء مع الشاعر السوري (عبد الرحمن أبو راس) المدير الإداري في الجمعية الدولية للشعراء العرب، الذي حدثنا عن موعد المهرجان وشعاره بقوله:

"سينطلق مهرجان الشعر العربي في نسخته الثانية 2019 في الفترة ما بين 20 إلى 22 من شهر أيلول الجاري، وذلك في مدينة إسطنبول تحت شعار: (لأن الشعر يجمعنا) ونحن في الجمعية الدولية للشعراء العرب أخذنا على عاتقنا واجب الحفاظ على إرثنا الشعري العربي الأصيل ولمّ شمل الشعراء العرب في حدث شعري كبير واستثنائي بما فيه من فعاليات وشخصيات عربية وعالمية لها حضورها في الساحة الشعرية والأدبية."

وأردف أبو راس: "تعتبر هذه الدورة مميزة ومختلفة، حيث ستشهد الكثير من الفعاليات والمفاجآت، و يمكننا القول: إن هناك الكثير من الاختلاف عن النسخة الأولى من المهرجان التي كانت بمنزلة انطلاقة و تأسيس لما هو آت، و ها قد أتى الوعد و أثمرت الجهود فتجاوز عدد الشعراء المشاركين في هذه الدورة الخمسين شاعرًا بعد أن كان في الدورة السابقة 36 شاعرًا و اكتملت التحضيرات لطباعة ديوان المهرجان الخاص بهذه الدورة الذي يحتوي على الكثير من القصائد لشعراء عرب و غيرهم من الناطقين بالعربية، و قد تم اختيار القصائد بعناية من قبل لجنة من الشعراء المشهود لهم في الساحة الشعرية العربية."

وفيما يخص المشاركات والحضور أوضح أبو راس: " سيكون في هذا العام عدد الحاضرين أكبر بكثير سواء على صعيد الشخصيات أم حتى عدد الجمهور، و سيكون هناك ما يسركم و يدهشكم؛ لأننا في الجمعية الدولية للشعراء العرب، و رغم كل الصعوبات و الظروف و منها المادية، لم نتراجع و كانت الآمال عريضة و لم ندخر جهدًا في سبيل إقامة هذا العرس الثقافي الكبير، و استطعنا بتوفيق من الله أن نتوج ثمرة هذا التعب و هذه الجهود بإقامة مهرجان الشعر العربي الذي سيكون في هذا العام مهرجانًا للإبداع و الدهشة على كل الصعد، وفي الختام نوجه الدعوة لكل المهتمين باللغة العربية والشعر العربي الأصيل لحضور هذا الحدث الاستثنائي والتمتع بكل ما هو جميل ".

ولمعرفة المزيد من التفاصيل يمكنكم زيارة صفحة الجمعية الدولية للشعراء العرب على فيسبوك.

مشاهير الفراغ .. صناعة التفاهة

تمتلئ مواقع التواصل بهم، ويحظون بمتابعة كبيرة رغم تفاهة ما يقدمونه وخلوه من أي فكرة يمكن استثمارها، سماجة ووقاحة ومقالب تُثير الرغبة في الاستقياء أو الاستغاطة، يستثمرون في الفراغ ويتركون وراءهم جماهير كبير هائمة تبحثُ عن شهرة مشابهة ومصدر دخلٍ بهذه السهولة، فيتكاثرون ويتناسلون ويكوِّنون مجتمعاتهم الخاصة المليئة بأشباههم التي تكبر يوماً بعد يوم، حتى أضحت المجتمعات (الجادَّة) على مواقع التواصل تتضاءل تدريجياً، فالمادة المفيدة تحتاج فكراً وتعلماً وجهداً لإنتاجها لا يتناسب غالباً مع ما تعود به من دخلٍ قليل، بينما صناعة التفاهة أرخص بكثير وعائداتها ضخمة جداً.

إذا كنت شاباً فالأمر صعب قليلاً، عليك في البداية أن تتعلم التهريج والسخافة، كما يجب أن تحاول أن تبدو وسيماً قدر ما تستطيع، حتى لو اضطررت لاستخدام مستحضرات تجميل النساء، تكلم في أي موضوع وأنت (تتشخلع) وتؤدي بوجهك حركات غريبة، اصرخ بلا سبب أو مثِّل دور ناقد اجتماعي يسبُّ الجميع ويشتم الحياة، فرصة نجاحك جيدة لكنها ليست مضمونة، إذا استطعت أن تأتي بفتاة لعروضك ستكون قد ضمنت النجاح إلى حدّ كبير.

إما إذا كنتِ فتاة، فالأمر شديد السهولة، قليل من التعري والمياعة، وتنجحين، لستِ مضطرة أبداً للتفكير بما ستقدمينه، أي شيء ينجح، فقط صوري وانشري وستجدين حمقى كُثر بانتظار رؤيتك ومتابعة طلتك الفاتنة!

ستدعمك وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية، فتصدير هذه النماذج وانقياد المجتمع وراءها هو ما يضمن تخدير الجماهير وابتعادها عن مساحات السلطة المغتصبة منها، وتعلق الناس بهذه الطريقة لجلب المال ربما توفر الكثير من الوظائف للعاطلين عن العمل، وربما تُدرِّس الجامعات في القادم من الأيام أساليب التفاهة على أنها منصة الجماهير الأولى.

ويتكرر السؤال الأحجية منذ أيام نكسة فلسطين، وين الملايين؟!

المدير العام